@ 268 @ ابنه الامير عليا ثم قبض آخرا عليه وجهزه الى طرف السلطنة فقتله السلطان وقد تقدم تفصيل ذلك فى ترجمة الكوجك وكان قتله فى سنة ثلاث وأربعين وألف وأنشد بعض الادباء فى ذلك % (ابن معن ما كان الا خبالا % ضعضع الكون واستمال ومالا) % % (مكن ا منه أحمد باشا % وكفى ا المؤمنين القتالا) % | ورأيت فى المجموع الذى جمعت فيه مدائحه أن ولادته كانت فى سنة ثمانين وتسعمائة وقيل فى تاريخ ولادته خطابا لوالده % (يا أمير الجود هنئت بمن % آنس الكون وحيا الاهلا) % % (قد غدا الدين به مفتخرا % أرخوه فخر دين هلا) % | والدرزية طائفة كبيرة ينتسبون الى رجل من مولدى الاتراك يعرف بالدرزى وقد ظهر فى زمن الحاكم بأمر ا العبيدى هو ورجل أعجمى يقال له حمزة وكان الحاكم لعنه ا يدعى الالهية ويصرح بالحلول والتناسخ ويحمل الناس على القول بذلك وكان حمزة والدرزى ممن وافقوه وأظهروا الدعوة الى عبادته والقول بأن الاله حل فيه واجتمع عليهما جماعة كثيرة من غلاة الاسماعيلية فثار عليهم عوام المصريين فقتلوا أكثرهم وفرقوا جمعهم وذكر صاحب مرآة الزمان أن الدرزى المذكور كان من الباطنية مصرا على ادعاء الربوبية للحاكم لعنهما ا تعالى وصنف له كتاباً ذكر فيه أن الاله حل فى على وان روح على انتقلت الى أولاده واحدا بعد واحد حتى انتقلت الى الحاكم وتقدم بذلك عند الحاكم وفوض اليه الامور بمصر ليطيعه الناس فى الدعوة وأنه أظهر الكتاب فثار عليها المسلمون وقتلوا جماعته وأراد واقتله فهرب منهم واختفى عند الحاكم فأعطاه مالاً عظيما وقال له اخرج الى الشام وانشر الدعوة هناك وفرق المال على من أجاب الدعوة فخرج الى الشام ونزل بوادى تيم ا بن ثعلبة غربى دمشق من أعمال بانياس فقرأ الكتاب على أهله واستمالهم الى الحاكم وأعطاهم المال وقرر فى نفوسهم التناسخ وأباح لهم الخمر والزنا وأخذ يبيح لهم المحرمات الى أن هلك لعنه ا تعالى فهذا أصل وجود الدروز والتيامنة فى هذه البلاد وأما القول فيهم من جهة الاعتقاد فهم والنصيرية والاسماعيلية على حد سواء والجميع زنادقة وملاحدة وقد صرح قاضى القضاة ابن العز والشيخ برهان الدين بن عبد الحق من الحنفية